

الأحكام المسبقة، دروب الحقيقة

*Prejudgments, Paths of Truth*الباحثة: سيوآمنة¹، أ.د دراس شهريزاد²¹شعبة الفلسفة، جامعة وهران 2 (الجزائر)، mouradimad607@gmail.com²شعبة الفلسفة، جامعة وهران 2 (الجزائر)، derras.shahrazad@univ-oran2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/09 تاريخ القبول: 2020/04/09 تاريخ النشر: 2023/05/04

ملخص: لم يكن البحث الفكري على مر العصور بشكليته الفلسفي والعلمي إلا بحثا عن الحقيقة، باعتبارها الهدف الأعلى والأسى لكل المسعى الإنساني. إحدى هذه المساعي نجدتها من خلال مضامين نصوص الفيلسوف، غدامير، الذي يعد من أبرز أقطاب الهرمينيوطيقا المعاصرة، والذي عمل على استحضار مفهوم جديد كان تاريخ الفلسفة قد همشه، متجاوزا بذلك ثنائية ربط الحقيقة بالمنهج. إنه مفهوم الحكم المسبق، الذي هو السبيل لاختيار هانز جورج غدامير لبلوغ أفقه، إيمانا منه بأن الإنسان هو ذلك الكائن التاريخي المتناهي الذي يفهم من موضعه الخاص في الزمان والمكان، ما جعله يؤكد على ضرورة إعادة النظر للتاريخانية والأحكام المسبقة بما أنهما مبدءان للفهم والعامل المحرك له. عبر ايجابية الحلقة الهرمينيوطيقية أكد فيلسوفنا على أن عملية الفهم لا يمكن أن تتم أو تنجز من دون النظر إلى ما هناك قبل الفهم وهو يعتمد في ذلك على البنية التوقعية أو استباق الفهم لهدغر (الشروع المسبق)، لأن البشر كما يقول غدامير: أولا وأخيرا "كائنات تاريخية لا تعي وجودها إلا داخل بنية فهم ماقبلية/مسبقة".

الكلمات المفتاحية: الحقيقة، الحكم المسبق، التأويل، الفهم، الموقف الهرمينيوطيقي، المنهج.

Abstract: Intellectual inquiry throughout the ages, whether in philosophy and science, has always been a search for truth as the highest and noblest goal of all human endeavors. One of these endeavors can be seen in the works of the philosopher Gadamer, who is considered one of the most prominent figures in contemporary hermeneutics. Gadamer worked to invoke a new concept that had been marginalized by the history of philosophy, going beyond the binary connection between truth and methodology. This concept is the pre-judgment, which is the way Hans-Georg Gadamer chose to reach his horizon. He believed that humans are finite historical beings who understand from their unique position in time and space. This made him emphasize the need to rethink historicity and preconceived judgments since they are principles of understanding and driving force for it. Through the positivity of the hermeneutic circle, our philosopher affirmed that the process of understanding cannot be accomplished without looking at what is there before the understanding. He relied on the anticipatory structure or pre-understanding of Heidegger (prejudgment) because humans, as Gadamer said, are ultimately "historical beings who do not recognize their existence except within a preconceived understanding structure"

Keywords : Truth, Prejudgment, Interpretation, Understanding, Hermeneutical Position, Method,

*المؤلف المرسل

كيف يمكن للحكم المسبق أن يكون طريقا للحقيقة ؟

1. مقدمة

الحقيقة هدا المبتغى التي حاولت الفلسفات، وتسابقت عليها النظريات، وتدرجت بسببها حلقات العلم على مدار العصور، للوصول إليها ونيل قبس من نورها، جعل منها مسعى الممكن الفكري والبحث الإنساني. إحدى هذه المساعي تتمثلها من خلال فيلسوف يعد من أبرز أقطاب الهرمينوطيقا المعاصرة، عمل على مجاوزة المنظومة الفلسفية الحديثة، التي ربطت الحقيقة بالمنهج باعتباره السبيل الوحيد للمعرفة، من خلال استحضار مفهوم كان تاريخ الفلسفة قد همشه.

الحكم المسبق هو الطريق الذي اختاره هانز جورج غدامير لبلوغ الحقيقة من خلال مسلمة: الإنسان هو ذلك الكائن التاريخي المتناهي الذي يفهم من موضعه الخاص في الزمان والمكان، رافضا التصور الأداتي للفهم من مثال الذاتية الذي فرضه العلم الحديث، وباعتقاد الحقيقة مستقلة تمام الاستقلال عن المؤول، ومن ذلك يروم، عبر نقده، لهذا التصور الإجرائي لعملية الفهم، ضرورة إعادة النظر للتاريخانية والأحكام المسبقة بما أنهما مبدءان للفهم والعامل المحرك له. 1

أزمة الأحكام المسبقة من أزمة العقلانية الحديثة التي كانت تبحث عن الوضوح والبداهة واليقين، مصدرها أصلا حكم مسبق تجاه "حكم المسبق" نفسه، معتقدة بأنه أساس الأخطاء، وسبب الوقوع في الزلل، وكأنها تريد اختصار طريق الحقيقة، فتتوجه نحو إقصائه بدلا من تأمله والتعمق فيه بوصفه إحدى الإشكاليات الكبرى للممكن الفكري الإنساني. كما أن الفهم والتعامل غير المفتوح مع الأحكام المسبقة جعل هذه العقلانية تتعجل محاكمته والحكم عليه، وبالتالي فقد تمت التضحية به بدلا من التحقق من إمكانية الدور الذي قد يلعبه في إثراء المعرفة الإنسانية وفتح مجال العلوم الإنسانية على عوالم التعدد والاختلاف.

هذه الإقصائية التي رفضها غدامير وراح يناقضاها عبر إيجابية الحلقة الهرمينوطيقية وتعصي خروجنا منها، جعل الخطاب الغداميري يتموقع من الناحية الأنطولوجية التي تصف ما يتم إنتاجه "سلفا على الدوام" (toujours déjà)، أي دائما هناك شيء ما، فأن تكون على وعي من عدمه، في مختلف اللحظات، لا تتناسب سيرورة الفهم مع انبثاق لاشيء الأنواري، أي لا وجود لشيء سابق، بل تتلاءم أو تتطابق مع حلقة هرمينوطيقية تعدل شيئا فشيئا فهما قبليا (pré-

compréhension) ينقله أو يؤمنه التقليد في معرفة ما 2 .

ما يعني دائما أن هناك شيء ما موجود، مخبوء ينتظر من يراه ويسمعه، ومن ثمة كان غدامير يرى أن عملية الفهم لا يمكن أن تتم أو تنجز من دون النظر إلى ما هناك قبل الفهم وهو يعتمد في ذلك على البنية التوقعية أو استباق الفهم لهدغر (الشروع المسبق)، لأننا بنو البشر كما يقول غدامير: أولا وأخيرا وأخيرا "كائنات تاريخية لا تعي وجودها إلا داخل بنية فهم ماقبلية/مسبقة" - *Nous somme nous mêmes des êtres historiques Préstructures ou structures d'anticipation de 3compréhension* »

أن يرتقي الوعي أو الذات إلى مستوى الشيء نفسه (أو الموضوع) هو تحديد أولي لمفهوم الحقيقة، إذ يصف غدامير الالتقاء بين الوعي والشيء نفسه كجوار. المفردة الإغريقية « *dialogos* » تعبر بشكل جلي عن هذا الالتقاء، فهو لقاء بين منطقتين: منطق الوعي ومنطق الشيء. منطق الوعي (*logos*) يلتقي مع *dia*، منطق الشيء، فهناك تداخل صفيحتين، صفيحة الوعي وصفيحة الشيء ذاته، وكلاهما يعتبر الآخر، أي يعبره، ومفردة *dia* تعني هذا التداخل بين هاتين الصفيحتين. 4

أتاح هذا التصور غدامير بناء فكرة غير إبستمولوجية للحقيقة، فكيف سيقارب سؤال الحقيقة وما علاقة الأحكام المسبقة بها؟

2. مفهوم الحقيقة.

يعبر غدامير عن مفهوم الحقيقة مثله مثل أستاذه هيدغر، من خلال كلمة أليثيا (*alétheia*) على نحو ما كان يستخدم في اللغة الحية لدى اليونان، يمكن ترجمته على أفضل نحو باعتباره "انفتاحا" (*openness*)، لأن هذا التعبير كان مرتبطا دائما بالكلمات المتعلقة بفعل الحديث، فإن يصبح المرء منفتحا هو أمر يعني أن يقول المرء "ما يعنيه"، إذن الحقيقة بهذا المعنى الأولي هي أن نقول الحقيقة، أي أن نقول ما نعنيه، أما في الاستخدام الفلسفي يضاف معنى آخر لأن يقول "شيء ما"، "ما يعنيه" وهو يعني: أن أي شيء يظهر ذاته من حيث طبيعته التي يكون عليها، إذ يكون بذلك شيئا حقيقيا، أي هي اللاتحجب، أي الكشف لماهية شيء ما منطقيا التحجب. 5 وبالتالي هي تختلف عن المعنى المؤلف الذي نفهمه من كلمة الحقيقة عندما يقصد بها شيء ما مطابق للواقع.

هذا التصور الكلاسيكي للحقيقة بتطابق (*adequatio*) الفكرة والشيء أو التمثل الذاتي والمعطى الخارجي سيقوم غدامير بإزاحته لإفراغه من محتواه الدوغمائي، بفصل البادئة *ad* والتي تعني في اللاتينية "العبور" أو "الانتقال" عن الكلمة *equatio* وهي نوع من التسوية أو الإحكام، فالوعي في لقائه مع

الشيء إنه ينتقل إلى مستوى الشيء، أي يتساوى معه ليدركه في حقل رؤيته، فالعلاقة بين الوعي والشيء نفسه هي علاقة مناسبة وليست علاقة مطابقة.6

وإذا أردنا أن نربطها بالأحكام المسبقة فإننا لا نستطيع فصل الأحكام الحقيقية عن الأحكام المسبقة الخاطئة، حتى نحصل على لقاء أفضل واللقاء هو الذي تكون فيه العناصر متميزة بارتباطها كلية أو مترابطة داخليا، اللقاء الذي يكون بين الحكم المسبق والتراث باعتبار هذا الأخير هو من يثيره التدقيق الفعلي (effectuation) لقاء، وهذا ما يعبر عن الموجود بما هو وجود-من-العالم (l'existant comme être-au-monde).7

بالرغم من أن الأحكام المسبقة تختلف وتتغير في كل موقف نقف إزاءه إلا أنه دائما تكون هناك أحكام مسبقة حقيقية/صائبة، فالنص واحد ولكن الأحكام المسبقة التي نعملها تتعدد وتختلف حسب الوضع والموقف، ممكن أن نفسر النص من بعده التاريخي أو بعده السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي...لهذا فالأحكام تختلف، إلا أن هذا لا يمنع من وجود أحكام حقيقية نتوصل بها إلى فهم حقيقة النص.

بالتالي إن مفهوم الحكم المسبق ترتبط بمفهوم الحقيقة والارتباط لا يعني وجود أحكام مسبقة خاطئة هي ما جعلت الأحكام المسبقة ترتبط، بل إن الحقيقي يبقى حقيقيا حسب تغير الموقف، الحقيقة هي ما هي (la vérité est ce qu'elle est)، فالحقيقة واضحة بذاتها لا تشرح أو تميز بالتعارض مع الخطأ.8

3. الفهم بالأحكام المسبقة.

للفهم بالأحكام المسبقة إذن علاقة مع الحقيقة، في الواقع الحقيقة واحدة، استثناء أنه لا توجد حقيقة محضة بالنسبة لغدامير، إذ لا يوجد فارق بين الأجزاء كمشاهد (esquisses) وبين الكل. وفي المقابل فإن الحاضر بما هو جديد هو الذي يحدد لمفهوم "الحقيقة ذات الطابع الفينومينولوجي، والأمر نفسه لكل حكم مسبق يسبق ويتقدم حكما. الأحكام المسبقة البدئية التي تصبح أحكاما مرتبطة كلها بالحقيقة، وهنا تكمن نتيجة المعنى الإيجابي لكلمة حكم مسبق.9

الحقيقة متعدد النظر إليها، ولكنها واحدة في أصلها، فقصارى ما يملكه المرء الحر هو تأويل/ فهم ما لهذه الحقيقة، أما أن نقول بمطلق الفهم وشمولية التأويل فتغدو الحقيقة واقعة في أسر الفكر الواحد السلطوي، وكأن حقيقة هذه الذات المتعالية لا حقيقة الحقيقة، بما هي كائن مختلف، له وجوده الخاص وهو الأمر الذي كانت تمارسه الكنيسة، فر حقيقة إلا ما تراه، وكذا محاولات النزعة

الموضوعية في فلسفة التاريخ حيث سلطت آراءها الدوغمائية المتميزة بالمطلقية والشمولية في أحكامها.10 وهذا ما يتناقض تماما مع الحقيقة المرتبطة بالتراث والقائمة على أحكام مسبقة تسندها، فالحقيقة مجموع حقائق متعددة تعدد أبعاد الوجود إنساني ذاته.11 لترفض الحقيقة تلك المقاربة المنهجية لها بما هي متباينة ومختلفة وثرية ثراء الوجود الإنساني.

تصبح الحقيقة في تصور غدامير تأويلية بحتة تتحدد بالقراءات وبالتصورات، هي ثرية ومتنوعة بقدر ما هي مختلفة الأوجه ومتقابلة المقاصد، وهي أيضا مناسبة بين الدوات والأشياء، أي اتفاق أو توافق على غرار الأنغام الصوتية.12

الحقيقة واحدة ولكنها لا تتمثل أو تحضر لنا أبدا في شموليتها، فهناك رجحان بين الأحكام المسبقة الحقيقية والأحكام المسبقة الخاطئة، وليس معنى ذلك أن الحقيقة جزء من ذاتها، فهي لا تحضر مثلما هي، فهناك في كل مرة حقائق جديدة، غير أن هذه الأخيرة لا تختلف عن الحقيقة، وما يحضر كذلك عن نفسه لدى حضوره، فالجمال مثلا لا يختلف عن نفسه حاضرا (لدى حضوره)، فلا وجود لفرق بين الحقيقة في النظر والحقيقة في الجمال.13

يرجع ذلك لكوننا حبيسي الموقف الهرمينوطيقي باستمرار، نقبع فيه، محاطين ببساطة بأحكام المسبقة تجعلنا نفهم، وفي هذه الحالة نكون في الوسط، فلا نستطيع رؤية كل ما هو حقيقي، ولهذا فالأمر يتعلق، دوما بالنسبة لغامير، بالتخلي عن حقيقة ما لنتفق مع الوضعية التي نكون فيها، التي هي بدورها (الوضعية) تنفي وضعيات أخرى، ممكنة، ومن ثمة كانت الحقيقة لدى غدامير مرتبطة باللاحقية، "الحقيقة لا تختلف عن نفسها لدى حضورها، ذلك أنها ليست محضة خالصة أبدا، وبهذا فهي مرتبطة باللاحقية".14

الحقيقة بما هي واحدة فهي لا تختلف عن نفسها لدى حضورها وتجليها حسب الوضعية التي نكون نحن فيها، ما يجعل هذه الوضعية التي تقول أو تجلي حقيقة ما، تنفي وضعيات أخرى هي كذلك ممكنة فتلغها وتلغي حقائقها إلا أن هذه اللاحقائق غير منفصلة عن الحقيقة وإنما هي أيضا أحد تجلياتها في النفي فقط. والتجلي هنا هو تجل متوار مختلف، وعندما تستطيع الحقيقة الانكشاف فإنها تتمثل تحت طائلة الأحكام المسبقة الحقيقية، فتستطيع الحقيقة لحظة انكشافها وظهورها.

4. الهرمينوطيقا، الحقيقة واللاحقيقة.

على اعتبار الهرمينوطيقا تنطلق من عملية الإظهار ليس بوصفها حالة صوفية، عرفانية، بل بوصفها عملية معرفية تعتمد على قوة اللغة ومقدرة الفهم وطاقة التأويل وتلبس كينونة الأشياء بالذات، حيث تصبح الحقيقة هي الممكن الناتج عن الجمع الطبيعي بين هذه العناصر وليس وفق الجمع القسري للمنهج*، الذي يقوم بتر بعض أطراف الحقيقة المنتشرة في أوصال هذه العناصر حيث يقضي العقل على جميع الترسيبات التاريخية للموضوع، ونسق الحقائق التي ظل يثبتها في اللغة.15

نجد هذا الارتباط للحقيقة باللاحقيقة لغدامير جذوره عند هيدغر أن اللاحقيقة حسب هذا الأخير، على العكس من ذلك، يتعين أن تشتق من ماهية الحقيقة، فكون الحقيقة واللاحقيقة ليسا غير مبايتين أبدا أحدها تجاه الأخرى من حيث ماهيتهما، بل تنتهي كل منهما للأخرى، هو السبب في أن قضية غير حقيقية معالقة لها، لا تصل مسألة ماهية الحقيقة إذن لميادنها الأصلي إلا عندما تكمن الرؤية الأولية للماهية الكاملة للحقيقة من احتواء التفكير في اللاحقيقة ضمن انكشاف الحقيقة.16

إن التواري والحقيقة مرتبطان ببعضهما، إذ يوجد ذهاب وغياب فيما بينهما، ذلك أن التواري هو مشكل التجلي، وحسب هيدغر، كي لا يتعارض التجلي مع الحقيقي، وهو ما يسمح بالاعتقاد في حقيقة خالصة فإنه من المحتم على التجلي أن يكون بالأخرى ظاهرة (phénomène) بالنظر إلى ما يتجلى. إن التجلي (apparence) أو "الخطأ" (faux) تشويه للحقيقي (vrai) وهو ما يعني أن الحقيقي نفسه حجب (voilement).17

فالانحجاب يمنع انكشاف الأليثيا، فهو لا يتقبلها حتى كسلب أو حرمانا للأليثيا، بما هو خاص بها، فالانحجاب إذن عندما نفكر فيه انطلاقا من الحقيقة كانكشاف هو سمة عدم الكشف وبالتأكيد هو الحقيقة الأصلية الخاصة بماهية الحقيقة.18

هذا المد والجزر للحقيقة في تواريها وانكشافها يربطها بالتجربة بما هي سلب على اعتبارها التجربة لدى غدامير هي دياليكتيكية، كل تجربة سلب/ نفي ذلك أنها لطالما لم تتلخص في تجربة جديدة، لا تتحقق التجربة بتجارب محددة بل هي شيء ما إنتاج باستمرار، التحديد الصارم الذي يفرض معرفة كلية مجردة، وهاهنا يوجد سلب التجربة. إنها تعني أننا لم نر الأشياء صحيحة بما يكفي/ من تم التجربة بوصفها سيرورة لا بوصفها نتيجة هي دوما مكسب المعرفة الراقية، وهي وحيدة خاصة لا تحمل على التكرار، كما كان يراها العلم الحديث.19

5. خاتمة:

بالرغم من الرفض الغداميري للنزوع الميتودولوجي للحقيقة من طرف العلم بأن التجارب لا يمكن تكرارها، إلا أنه يقول أننا مدينون للعلم بتحريره لنا من العديد من الأحكام المسبقة وبتخليصنا من مختلف الأوهام، إن ادعاء الحقيقة الذي يستقبله العلم يعود دوماً إلى مسألة الأحكام المسبقة التي لم تسأل بعد وبهذه الصورة إلى معرفة ما هو قائم أفضل مما قمنا به لغاية الآن. 20

إلا أنه يؤخذ مسلك العلم بامتداده لما هو كائن، بل لقد أصبح (العلم) يشك انطلاقاً من الافتراضات المسبقة للعلم في مسألة الحقيقة في كل امتداده الحقيقي ليكون مقبولا لطالما تساءلنا بإلحاح إلى أي مدى هي مسؤولة إجراءات العلم عن وجود الكثير من الأسئلة التي علينا الحصول على أجوبة لها، ومع ذلك يمنعنا العلم عن ذلك؟

يمنع العلم هذه الأسئلة بإعلانها بما هي فارغة من المعنى. هذا الانزعاج تجاه ادعاء العلم استقباله لبلوغ الحقيقة يتم الشعور به في مجالات الدين، الفلسفة ورؤية العالم (weltanschauung)، وهنا يتمثل حدود البحث المنهجي فيما يتعلق بالأسئلة الحاسمة للحياة. 21

لنعد الآن إلى علاقة سلب التجربة بالحقيقة، التجربة بما هي فريدة فهي تشهد على دور السلب في انتشار الأحكام المسبقة الحقيقية، أي سلبية التجربة تجعل من التجربة الجديدة دائما أفضل من القديمة، الموافقة للسلب بما هو إقصاء تأثيره. إن الأحكام المسماة خاطئة متصلة بالحقيقة منها يمكننا أن نلمح هنا إلى علاقة الحقيقة باللاحقيقة، اللاحقيقة ليس لها معنى الخطأ، وبهذه الكيفية هي مرتبطة بالحقيقة، وعليه "الأحكام المسبقة الحقيقية بما هي سلب للأحكام المسبقة الأخرى، أي أن الحقيقي لا يحضر أبداً في شمولية والسلب هو ما يربط الحقيقي باللاحقيقي". 22

هذا الارتباط بين الحقيقة واللاحقيقة جعل من الحقيقة لدى غدامير غير خالصة بالرغم من أنها واحدة وهي عينها لكونها لا تختلف الحقيقة عن نفسها لدى حضورها، وفي الواقع لا تكون هناك حقيقة خالصة لأنه لا يوجد بيان (énoncé) حقيقي خالص. والحقيقة بذلك مرتبطة باللاحقيقة، ما يعني أن الحقيقة الخالصة عبث وحكم مسبق وجب دحضه، وهو ما يجعل من ذلك أن العقائد مختلفة وذلك يعود إلى الكيفية التي تجلب بها الحقيقة، هناك أحكام مسبقة حقيقية في وضعية ما وأحكام مسبقة أخرى تكون أيضاً حقيقية في مواضع أخرى. 23

وختاماً نصل إلى التراوح الموضوعي الذي تقوم به الأحكام المسبقة في جلاء الحقيقة، هوما يجعلهما مرتبطان، فالأحكام المسبقة هي طريق الحقيقة للظهور والعكس، فالحقيقة تثرى الأحكام المسبقة وتوجدتها.

6. قائمة المراجع والإحالات:

- 1 غراندان، جان، المنعرج الهرمينوطيقي للفينومينولوجيا، تر: عمر محميل، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر - لبنان، 2007، ص 125، 126.
- 2 Iperciel, Donald, la pensée gadamérienne, est-elle conservatrice ?, Revue Philosophique de Louvain, 2004, Volume 102, Novembre, N4, 2004. https://www.persee.fr/doc/phlou_0035-3841_2004_num_102_4_7577 , P624.
- 3 Gadamer H.G, Vérité et méthode, les grandes lignes d'une herméneutique philosophique, édition intégrale, revue et complétée par Pierre Fruchon, Jean Grondin et Gilbert Merlio, Paris, éditions du seuil, 1996, PP 289, 290. الغني، الهرمينوطيقا والفلسفة - نحو مشروع عقلي تأويلي - منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر - لبنان، ط1، 2008، ص 295.
- 4 الزين، محمد شوقي، الإزاحة والاحتمال، صفاغ نقدية في الفلسفة الغربية، الدار العربية ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، بيروت، الجزائر، 2008، ص 74.
- 5 غدامير هانز جورج، تجلي الجميل: ومقالات أخرى، تحرير: روبرت برناسكوني، تر: سعيد توفيق، المجلس الأعلى للثقافة، د ط، 1997، ص 227-228.
- 6 الزين، محمد شوقي، نفسه.
- 7 Descheneaux, L'herméneutique phénoménologique de Gadamer, Réflexions sur quelques thèmes de l'herméneutique phénoménologique de Gadamer1, Texte revu et augmenté du troisième séminaire tenu à UQAR le 30 octobre 2009, dans le cadre de séminaires organisés par le CIRP sur la phénoménologie, Cahiers du Cirp Volume 5, 2014, p. 43. Adresse électronique : http://cirp.uqam.ca/documents%20pdf/CahiersVol5/2_A1Hermeneutique.pdf.p50.
- 8 Ibid.
- 9 Ibid.
- 10 بارة، عبد الغني، المرجع نفسه، ص 347-348.
- 11 المرجع نفسه، ص 348.
- 12 الزين، محمد شوقي، نفسه، ص 75.
- 13 Descheneaux, p51.
- 14 Ibid.
- * يذكرنا غدامير بأن كلمة *méthode* "تعني بالمعنى القديم مجمل النشاط في حقل معين من المشكلات والقضايا، وبهذا المعنى فإن "المنهج" ليس وسيلة لإضفاء الطابع الموضوعي والمهين لشيء ما". غدامير (ج. ه)، بداية الفلسفة، تر: علي حاكم صالح وحسن ناظم، دار الكتاب الجديد، ط1، طرابلس، ليبيا، 2002، ص 38.
- 15 Ricœur (P), *conflict des interprétations, essais d'herméneutique*, seuil, Paris, 1969, p26. نقلا عن عمارة، ناصر، الهرمينوطيقا والحجاج، مقارنة لتأويلية بول ريكور، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف، دار الأمان، بيروت، الجزائر، الرباط، 2014، ص 29.
- 16 هيدغر، مارتن، التقنية، الحقيقة، الوجود، تر: محمد سبيللا وعبد الهادي مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، بيروت، 1995، ص 28.
- 17 Descheneaux, p52.
- 18 هيدغر، مارتن، المرجع السابق، ص 31.
- 19 Descheneaux, p58.
- 20 Gadamer, Hans George, *l'art de comprendre, (herméneutique et Champ de l'expérience humaine)*, écrits II, textes réunis par : Pierre Fruchon et traduits par : Isabelle Julien-Deygout, Philippe Forget, Pierre Fruchon, Jean Grondin et Jaques Schouwey, Aubier, p41.
- 21 Ibid.
- 22 Descheneaux, p59.
- 23 Op.cit, p61.